

بينا أنا في منزلي صبيحة يوم إذ دخل علي رجل صياد يحمل في شبكه فوق عاتقه سمكة كبيرة، وقال: هذه هي المرة الأولى التي أخذتُ فيها الثمن الذي اقترحته، أحسن الله إليك كما أحسنت إلي، كما جعلك سعيداً في مالك، وطمئنـت أن تُفتح لها أبواب السماء، وهي أن السعادة النفسيـة شأنـا غير شأنـ السعادة المالـية، وهـل تـوـجـد سـعادـة غـير سـعادـة المـالـ؟ فـابـتـسـامـة هـادـئـة مؤـثـرة وـقـالـ: لو كانت السـعادـة سـعادـة المـالـ، لأنـني أـفـقـرـ النـاسـ قـلـتـ: وهـل تـعـدـ نـفـسـكـ سـعـيدـ؟ قـالـ: نـعـمـ؛ وـلاـ تـذـهـبـ نـفـسـيـ حـسـرـة وـراءـ مـطـمعـ، منـ المـطـامـعـ